والجانب النقدى من التفكير يشير إلى عنصر تقييمى، وأحيانا تشير كلمة نقدى إلى أحكام تحمل معنى سلبيا... لكن التقييم يمكن أن يكون - بل هذا ما ينبغى - تقديرا بناء للخصائص الايجابية والسلبية على السواء.

ذلك أننا عندما نفكر تفكيرا نقديا، فإننا نجرى تقييما للعوائد الناتجة من عمليات تفكيرنا: كيف اتِّخذ قرار جيد، أو كيف وجدت مشكلة ما طريقها إلى الحل، والتفكير النقدى يتضمن أيضا تقييما لعملية التفكير كما أشرنا من قبل، والمنطق الذى سار بنا إلى ما وصلنا إليه، أو نوعيات العوامل التى أُخذت فى الاعتبار خلال صناعة القرار. أما كون التفكير النقدى تفكيرا هادفا، فذلك لأنه يركز على الوصول إلى النتيجة المرغوبة.

وعرف بول وزملاؤه (١٩٩٠) .Pual et al التفكير النقدى بأنه تفكير ذو توجيه ذاتى، يعبر عن جودة التفكير التى تؤدى إلى الوصول إلى الهدف، وهذه الجودة تتمثل فى الوضوح، والإتقان، والحرص، والمناسبة [الملاءمة]، والتتابع، والمنطقية، والعمق، والاكتمال، والوحدة، والحرية، والكفاءة.(٧)

كما أن هناك تعريفا لـ "باير Beyer يمكن أن يحظى بموافقة معظم الخبراء يصف فيه التفكير النقدى بأنه "العملية التى يتم من خلالها تحديد اعتمادية (صدق) reliability ودقة وجدارة المعلومات أو المقولات المعرفية.(٨)

وهناك أيضا تعريف أوسع لـ "فريلى Freely" فحواه أن التفكير النقدى هو تقييم الأدلة بناء على معايير مقبولة"(٩)، وأخيرا فإن لدينا تعريفا جديرا بالتسجيل هما لأحد مفكرينا المجتهدين (عبد المجيد النجار ١٩٩٢) يقول فيه إن التفكير النقدى هو "أن يسلك العقل فى حركته المعرفية مسلكا يجمع فيه بين المتقابلات من الآراء،